

العجاب في بيان الأسباب

مذهب قتادة أن هذه الآية منسوخة بقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وهو موافق لرواية عطاء الخراساني عن ابن عباس أول ما نسخ من القرآن شأن القبلة قال ا ء تعالى و ء المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه ا ء فصلى رسول ا ء نحو بيت المقدس وترك البيت 81 العتيق ثم صرفه ا ء إلى البيت العتيق .

وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس إن رسول ا ء لما هاجر إلى المدينة وكان أكثر أهلها اليهود أمر أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهرا وكان رسول ا ء يحب قبلة إبراهيم فلما صرفه ا ء تعالى إليها ارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فأ نزل ا ء D فأينما تولوا فثم وجه ا ء وسيأتي في الكلام في قوله تعالى ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل ء المشرق و المغرب .

وأخرج الطبري من وجهين عن قتادة في قوله فثم وجه ا ء قال كانوا يصلون نحو بيت المقدس ورسول ا ء بمكة قبل الهجرة وبعدما هاجر ستة عشر شهرا ثم وجه بعد ذلك نحو الكعبة البيت الحرام بقوله فلنولينك قبلة ترضاها الآية فنسخت ما قبلها من أمر القبلة